Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السلاح على أن يتحرك بجيش به بعاقب أو يؤدب وكأن هرقل كان يشعر أن دور هذا المتملق المستذل هو دور « تشريفاتى » أكثر منه دور رجل الحرب الذى يستطيع أن يواجه النبى ﷺ ورجاله أولئك المسلحين بالعقيدة الصالحة والايمان الراسخ . ذلك أن هرقل كان هو وحده الذى تدرك معنى قوة هذا الدين ونبيه الكريم وكثيرا ما كان يتابع مواجهاته مع أعداء الاسلام ، وكان يستدعى من يلمس فيه قدرة على تحليل شخصيته كما سنرى بعد قليل قبل المواجهة العسكرية فى تبوك .

* * *

والرسالة السادسة كانت للحارث الحميرى ملك اليمن وحملها له المهاجر « ابن أمية المخزومى » ورد ردا رقيقا معلنا اسلامه ، ويطلب أن يقبل الرسول ﷺ أن يعينه عاملا له على اليمن حتى يتخلص من نفوذ فارس الذى يكرهه ويمقته ويدخل هو وبلاده اليمن فى حظيرة ذلك الدين الذى كثيرا ما سمع عنه فى شبه الجزيرة العربية . وشبيه بهذا ما جاء من أمير البحرين ، وأما أمير عمان فقد رد هو الآخر ردا فاحشا . ورد أمير اليمامة مظهرا استعداده للدخول فى حظيرة الاسلام بشرط أن ينصب حاكما فلعنه النبى لمطامعه الدنيوية .. .

وغيرها من الرسائل إلى الأمم والممالك والأمارات التى لم يمض عليها أكثر من ثلاثين سنة بعد وفاة الرسول إلا وكانت كلها تابعة للدولة الإسلامية ، وأن تنتقل العاصمة من المدينة إلى دمشق التى كانت ضمن دولة ذلك الحارث الذى كان يريد أن يعاقب ويؤدب وانتقلت إلى بغداد وإلى القاهرة وهكذا امتد الإسلام بحضارته وقيمه ذلك الامتداد الذى يعلن عن قيمته الحضارية □